

محتوى العدد

PG: 1

ماذا تعرف عن ذاتك.

PG: 2

مرحلة تحديد المرحلة.

PG: 3

من أين أبدأ!.

PG: 4

ما وراء المشكلة الإنسانية!.

PG: 5

التجهيز الذاتي.

PG: 6

الذاتيان .. التجهيز والاحتياج.

PG: 7

عُمان عبق الأصالة وأريج
المعاصرة.



ماذا | تعرف عن ذ | لك؟! |

من المهم جداً أن تكون الانطلاقة إلى عوالم "بناء الذات" و"تطوير الذات" صحيحة، وأن تكون من موقع صحيح، وأن تعتمد "القواعد الصحيحة"، لتنتظم بذلك "منظومة صحيحة".

فإذا لم تتخذ الخطوات اللازمة، وإذا لم تعتمد الخطط الصحيحة، وإذا لم تحدد الأهداف المطلوبة، وإذا لم تكن الانطلاقة بالشكل الصحيح فإن هذا البناء وذاك التطوير لن يثمر، بل ولربما يعيش المرء عالماً يتوهم أنه على صواب، وهنا تكمن الخطورة، لأن مثل هذا التوهم هو الذي يقود المرء إلى عالم "الجهل المركب"، وإلى عالم "هدم الذات".

إن ما لدى الإنسان من قابليات خَلْقة لا يمكن تصورها، لهذا فإن القول "لا أتمكن"، أو "لا أستطيع"، أو "لست أملك القدرة" ينبغي أن لا يسبق البحث والمعرفة عما عليه هذه "الذات"، وهذه "الذات" من بناء مدهل.

هذا العدد وما سوف يتلوه إن شاء الله تعالى يتناول مواضيع هذا البناء العظيم، وكيفية استثماره وتوظيفه بتوازن ووسطية وصراط مستقيم.

تتعدد العناوين وتتنوع في عالم "الذات"، والمنطق العقلي يرشدنا إلى أهمية اختيار العنوان المناسب في كل مرحلة مناسبة، وأن الخلط بالمراحل يوجب الوقوع في الخلط بالعناوين ومن هنا يقع الإنسان في مغالطات عملية سلوكية قد تكلفه المال والصحة والوقت طبعاً وكذا الجهد.

فلا بد من التشخيص أولاً هل الذات محتاجة إلى المعرفة أم محتاجة إلى التنمية والتطوير، أم هي محتاجة إلى التحليل وهكذا، ومما نشاهده ونسجله على الواقع الموجود هو أن هناك تجاوزاً لمرحلة "معرفة الذات" إلى الاهتمام بمراحل أخرى الأمر الذي يوقع الكثيرين في عدم القدرة على تجاوز الأزمة والمشكلة، وعدم القدرة على حلها، وإلى عملية "هدم الذات".

لقد بينا في الأعداد السابقة وبشكل واضح وصريح بأن معرفة النفس هي الأساس، وتجدر الإشارة هنا إلى ضرورة اعتماد الأسس الصحيحة في خطواتها في سبيل معرفة النفس، فإن التشخيص لنوعية المرحلة غير كاف في إيجاد الحل، بل يحتاج أيضاً إلى معرفة أية خطوة ينبغي أن يخطوها المعالج وصاحب البرنامج في عالم تنمية الذات، وكيف، ومتى؟.

ونؤكد مجدداً ان معرفة "الاحتياج الذاتي" للذات يمر بعدة مراحل ..

أولها: ضرورة معرفة على ما صممت عليه هذه الذات البشرية، لأن هذا سوف يوقفنا على ما تحتاجه ذات الإنسان وبشكل دقيق.

وثانيها: البحث في عالم البرامج والمشاريع عما يتلائم وينسجم ويضبط مع هذه الذات التي تشكلت بتشكيلة خاصة.



من أين أبدأ؟!

1



إن تشخيص مبدأ الحركة والانطلاق في عالم "بناء الذات" وتطويرها من أهم ما يمكن الحديث عنه، ومن أهم ما يبحث عنه الإنسان المهتم بهذه المسائل، وسوف ندخل في هذا الموضوع معاً لنستكشف بعض مجاهيل هذه النفس وهذه الذات لأجل بناء وتنمية وتطوير صحيح إن شاء الله تعالى.

2

إن "عملية التفكير" تنشأ من مصدر دقيق، ونجد أن للمهارات دوافع، وندرك الفرق بين "التفكير" وبين "المشاعر"، فنعلم وجداناً أن منشؤهما مختلف وإن اتحدا في العملية التفاعلية الصادرة من "الإنسان".

الأمر الذي يؤكد على ضرورة البحث في تلك الملفات التي يصدر منها التفكير والمشاعر والحركات، فلعلها تكون هي المنشأ الأم والجوهري في الإنسان، ما سوف يظل بنتائج الجميلة على مجمل برامجنا وتعاملنا مع أنفسنا ومع الآخرين على حد سواء.



3

إن أغلب الدراسات وأغلب البرامج وأغلب المشاريع تبذل الجهد الكبير في سبيل إيجاد ما يصلح لهذا الإنسان على مستوى الفرد وعلى مستوى المجموع، إلا أننا لو تأملنا فيها سنجد أنها تدور في دائرة واحدة وهي:

مسح الأرضية التي تتقاطر عليها قطرات الماء، إلا أن أحداً لا يكلف نفسه لإصلاح الحنفية!!

وإن من وصل إلى الحنفية فإنه لم يملك أدوات التصليح، فلم يتمكن من معرفة مكن الخلل، وبالمحاولة ضيع ما كان صالحاً!!

4

وهل كل من يصلح يعرف مكن الخلل من أصل؟!

وهل يعرف إصلاح الحنفية،؟!

5



ما وراء المشكلة الإنسانية

كل إنسان يبحث عن الطرق والوسائل التي تحقق ذاته وسعادته، ويسعى إلى توفير الأجواء التي تساهم في عيشة هنيئة صحية سليمة آمنة، فهو يبحث عن حياة تتوفر فيها جميع احتياجاته ومتطلباته.

ولو حللنا الصراعات الدولية إلى موادها وعناصرها الأولية لوجدناها لا تتجاوز "الإنسان"، أجل؛ فإن جميع ما في الأرض من المشكلات منشؤه "الإنسان"!!.

إن الصراعات الشعبية والأممية، والاجتماعية، والقبلية، والأسرية صغرت أو كبرت مرجعها إلى صراع الإنسان مع الإنسان، ومع قليل من التأمل سنجد أن ذلك ينحل إلى صراع الإنسان مع نفسه!!.

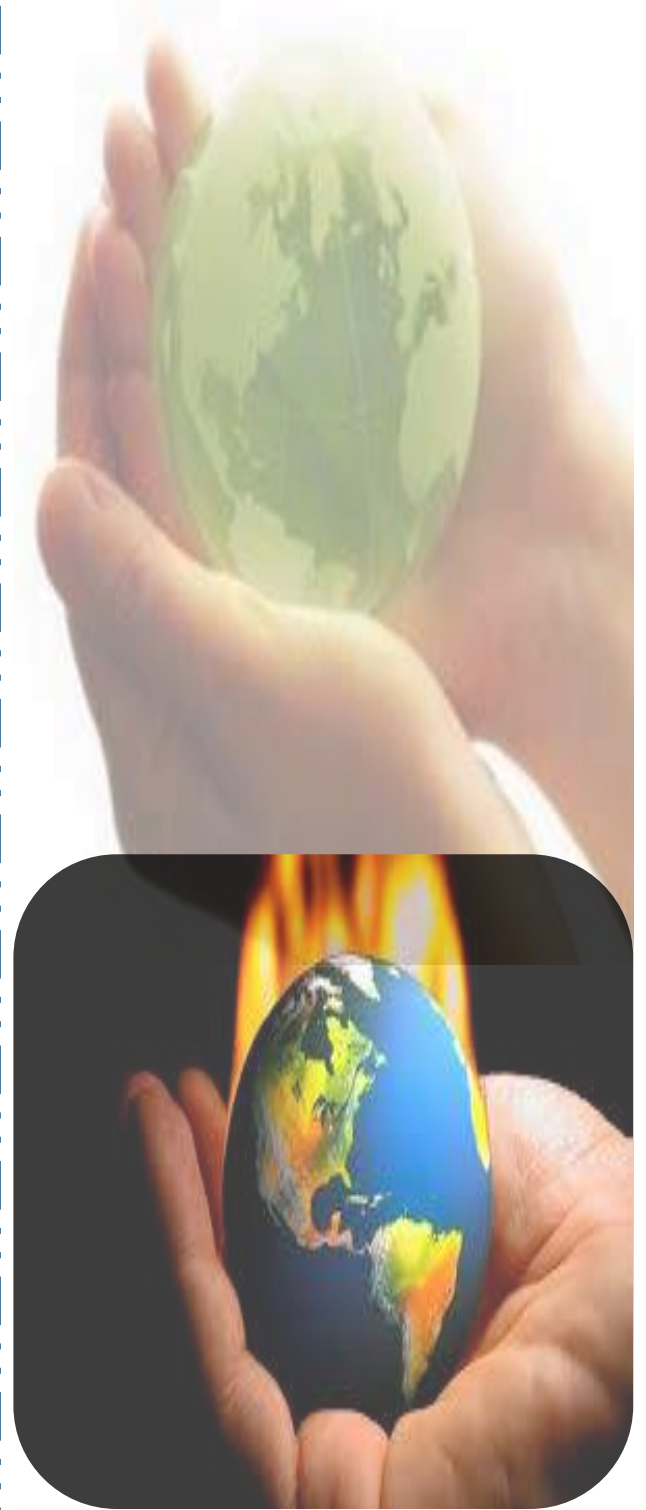
وبمزيد من التأمل سنجد أن وراء دمار عالم الطبيعة بما يشمل الطبقات الجوية هو "الإنسان"!!.

فالإنسان هو السبب في الاضطراب في التوازن البيئي والمناخي والاجتماعي، وهنا تطرح بعض التساؤلات حول القضية الإنسانية، وهي:

- 1- ترى ما سبب حدوث مثل هذه المشكلات لدى الإنسان؟!
- 2- ما هي الدوافع التي تدفع الإنسان إلى التحرك بهذه الكيفية السلبية، والتي قد تقوده إلى دمار ما يصنعه، بل وإلى دمار نفسه؟!!.
- 3- ألا توجد حلول جذرية تعالج المشكلة الإنسانية العالمية من جذورها؟!، وتضمن عدم التجدد؟!!.

فالكلام هنا ليس محاولة للبحث عن علاج "بندولي"، بل هو لأجل البحث عن العلل الأساسية التي تكمن وراء المشكلة الإنسانية، والتي شملت حالاته النفسية وحتى البدنية.

إننا كبشر لا نظن إلا وللمشكلة حل جذري وضمن السلامة والأمان وعدم العودة إليها، كيف؟!، وأين؟!، فهذا ما نسعى لمعرفة بعونه تعالى.





التجهيز الذاتي

- ← هل تعلم أننا معاشر البشر عندما وُجدنا في أولى مراحل صناعتنا وُجد فينا خصلتان.
- ← هل تعلم أن تينك الخصلتين هما: الأولى: حب الذات (وهي من فيوضات الصانع)، والثانية: النقص الوجودي (وهو من الخصال الذاتية للمصنوع)، فبما أننا مصنوعون فهذا يعني أننا فُقر واحتياج مطلق، وهما ملازمان للمصنوع لا ينفكان عنه لكونه مصنوعاً.
- ← هل تعلم أن الخصلتين في الحقيقة هما "التجهيز الذاتي" الذي جهزنا به نحن معاشر البشر.
- ← هل تعلم أن بتفاعل تينك الحقيقيتين اندفعنا نحن كبشر إلى سد النقص الذي فينا.
- ← هل تعلم أن سد النقص كان عبارة عن طلب الكمال، وهو عين ما تطرح اليوم من الأطروحات من قبيل تطوير الذات، وتنمية الذات وشبههما.
- ← هل تعلم أن طلب الكمال والتطوير والتنمية لا يمكن أن يعرف التوقف ولا الخمول.
- ← هل تعلم أن الإنسان قد يخطأ معرفة الكمال الحقيقي.
- ← هل تعلم أن انتقال الإنسان من حالة إلى أخرى، ومن مدرسة إلى أخرى هو في الحقيقة ناشئ من صميم تركيبته الوجودية التي تقدمت، أملاً في الوصول إلى الكمال الحقيقي، والتنمية الحقيقية، والتطوير الحقيقي، وهذا الذي يدفعه إلى "بناء الذات".
- ← ولكن .. هل تعلم إن احتمال الوقوع في الاشتباه بين ما تسعى إليه ذواتنا حسب تركيبتها الوجودية وبين الأوهام بحيث نتوهم أن الشيء الفلاني هو الذي يحقق الذات ويبنيها لأمر وارد جداً، وقد وقع في هذا الفخ الكثير من الناس والكثير من المدارس، وهذا الذي يعرف بالاشتباه في "المصداق" الخارجي للكمال وما يبني الذات ويحققها.



الذاتيان .. التجهيز و الاحتياج!

إن العلاقة بين "التجهيز الذاتي" وبين ما يُطرح من قبل "علم النور" وهو "الاحتياج الذاتي" هي: أن الاندفاع الذي لدى الإنسان لأجل التكامل والتطوير والتنمية والإبداع ليس من إملاء أحد، بل هو ناشئ من صميم التركيبة التي صنع عليه الإنسان، فالتصميم الذي صممت عليه ذات الإنسان هو الذي يدفعه إلى ذلك التطوير والتنمية.

نعم المشكلة تكمن في أن الأطروحات كثيرة في الساحة، إلا أن الإنسان يجهل الاطروحة التي تتلائم وتنسجم مع تركيبته الذاتية التي صممت عليه ذاته، فما هي الاطروحة التي تتطابق مع ذات التصميم الصناعي والخلقي؟، ومن لديه القدرة من معاصر البشر التعرف عليها بالدقة؟.

إن هذا التجهيز الذاتي للإنسان وما فيه من الروح والبدن والعقل والنفس قد أنتج بطبيعة الحال أن يكون له احتياجاً للتكامل والتطوير والتنمية، وهذا أيضاً لم يكن من إملاء أحد بل كان ناشئاً من صميم تلك التركيبة الصناعية، ولهذا نجد أن ذلك الاحتياج الناشئ من ذات تلك الطبيعة يحدد للإنسان ما يحتاجه من الغذاء المادي والغذاء المعنوي، فتأمل، وهذا الذي سيحدد ما تحتاجه الذات من البناء والتنمية والتطوير.





عمان

18 NOVEMBER
نوفمبر



OMAN NATIONAL DAY

عبق الأصالة وأريج المعاصرة

تمتاز الحياة البشرية بالتغير من حال إلى آخر، وتعرف الشعوب بكيفية التغير من زمان إلى الآخر، وإن ما يميزها هو القدرة على الحفاظ على الأصول الأخلاقية والقيم الإنسانية، فبهذا تكسب مدح الأجيال، وثناء العدو، وأما التغير العمراني والهندسي والتقني فبقاؤه مرهون ببقاء القيم والأخلاق، ولشعب عمان السبق في المحافظة على القيم الأخلاقية على كثير من الشعوب، فإن حاضرها يشهد على ما كان عليه ماضيها.

وهذه مسؤولية عظيمة ملقاة على عاتق كل مواطن، فإن التغير العمراني ما أسرعه، إلا أن البقاء على القيم والأصالة ليس بالأمر السهل وبالخصوص في مثل عالمنا وعصرنا اليوم. وقد أجاد الشاعر أحمد شوقي في بيت شعره المعروف:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

ومن خلال هذه الاخلاق وبناء الذات عليها تبقى المنجزات، وتدوم الحضارات، بل وتكثر الخيرات، وتدر الأرزاق، وهذا الأمر مبحوث عنه في "علم القانون التكويني"، حيث يؤكد على تأثير السلوك البشري على سائر مسيرة الإنسان الشخصية والاجتماعية والطبيعية، مادية ومعنوية.

نحمد الله تعالى إذ أنعم علينا أهل عمان نعمة الأمن والأمان والسلام، ونشكره سبحانه على ما ألهم به السلطان قابوس حفظه الله ورعاه بالحكمة التي يشيد بجميل حكمته جميع من في العالم، وعلى المواطن بالخصوص التحلي بمثل هذه الصفات الحميدة، فهي رأس مال الإنسان الجميل.

أسأل الله تعالى أن يرزق جميع البلدان في العالم نعمة الأمن والأمان والسلام، والاستقرار، وأن يفرج عن الناس كربهم وهمومهم، ويدفع عن الجميع السوء.

اللهم ومُنَّ على باني هذه النهضة المباركة بالصحة والعافية، ووفقه بتوفيقك، وسدده

بتسديدك إلى ما تحب وترضى، وأدم علينا جميعاً نعمك ماديها ومعنويها بما أنت أهله.

رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّرَائِعِ